البوق كما يفعل اليهود؛ وقال بعضهم: نضرب بالدف كما يفعل الروم؛ وقال بعضهم: نوقد نارًا كما يفعل المجوس؛ واقترح بعضهم أن تُرفَع راية إذا حان وقت الصلاة، فإذا رآها الناس أعلم بعضهم بعضًا. ولكن رسول الله ﷺ لم يرتض شيئًا من ذلك، وكان صلى الله عليه وسلم، يحب أن يعمل عملاً يتميز به الإسلام من سواه، فتفرقوا ولم يتفقوا على شيء، وقام رسول الله مهتمًّا وقام أصحابه كذلك. وفى رواية أنهم اتفقوا على الناقوس وهموا أن يَنْقُسُوا.

قال ابن إسحاق: «فبينما هم على ذلك، إذ رأى عبد الله ابن زيد - بن ثعلبة - النداء. فأتى رسول الله ﷺ فقال له: «يا رسول الله، إنه طاف بى هذه الليلة طائف: مر بى رجل عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسًا فى يده، فقلت له: يا عبد الله، أتبيع هذا الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ قلت: ندعو به إلى الصلاة. قال: أفلا أدلك على خير من ذلك؟ قلت: وما هو؟ قال تقول: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر. أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله. أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله. حىّ على الصلاة حىّ على الصلاة، حىّ على الفلاح، حىّ على الفلاح. الله أكبر، الله أكبر. لا إله إلا الله».